الأنباء
الاثنين 15 ابريل 2013

مبايعة «جبهة النصرة» للقاعدة تثير حفيظة مجموعات إسلامية وهيئات دينية سورية معارضة تدعوها للتراجع

عواصم ـ العربية ـ أ.ف.ب: أثار اعلان جبهة النصرة الاسلامية الناشطة في قتال النظام السوري مبايعتها زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري حفيظة المجموعات الاسلامية المقاتلة الاخرى التي وجهت للمرة الأولى انتقادات علنية لهذا التنظيم، وأتت هذه الخطوة غير مسبوقة بعدما سعت هذه المجموعات الى حجب تبايناتها مع الجبهة، لكن مبايعة هذه الأخيرة صراحة للقاعدة فتح باب التباين واسعا.

كما استنكرت الروابط العلمية والهيئات الإسلامية السورية البيعة التي صدرت من جبهة النصرة لتنظيم القاعدة، وأكدت في بيان لها حول الدولة الإسلامية في العراق والشام وبيعة جبهة النصرة أن قضية السوريين هي محاربة النظام لا الإرهاب.

ودعا البيان جبهة النصرة للتراجع عن البيعة للظواهري وما تعنيه من ارتهان مستقبلي بقرارات وأحكام خارجية، وطلبت منها توضيح موقفها من تنظيم «القاعدة».

ودعت الروابط العلمية والهيئات الإسلامية السورية المجتمع الدولي لتكثيف دعمه للثورة السورية وعدم اتخاذ موقف منها بسبب مواقف جبهة النصرة التي وصفتها بغير المسؤولة.

وشددت الهيئات الإسلامية السورية في ختام بيانها على رفض تدخل أي تنظيمات أو دول في مصير سورية، وقالت إن مستقبل سورية لا يرسمه إلا السوريون.

بدورها، قالت جبهة تحرير سورية الاسلامية في بيان «نحن في سورية عندما خرجنا وأعلنا جهادنا ضد النظام الطائفي خرجنا لإعلاء كلمة الله وليس لمبايعة رجل هنا او رجل هناك، ونفتئت على بقية اخواننا المجاهدين وشعبنا (...) او ان نفرض عليه شيئا فوق ارادته».

وتضم الجبهة نحو عشرين لواء وكتيبة ومجموعة اسلامية ممثلة في القيادة العسكرية العليا للجيش الحر. ومن أبرزها لواء التوحيد ولواء الاسلام وألوية صقور الشام وكتائب الفاروق التي تعتبر من ابرز المجموعات المقاتلة ضد النظام. ووجهت الجبهة انتقادات الى زعيم القاعدة أيمن الظواهري من دون ان تسميه، مبدية «استغرابها لهذا النهج الحزبي الضيق لأناس بعيدين عن ساحات جهادنا ولا يدركون واقعنا ومصالح ثورتنا المباركة، فيقيمون علينا دولة ونظاما من دون استشارتنا وأميرا لم نؤمره ولا نعرفه ولم نسمع عنه الا في وسائل الاعلام».

وأتى البيان بعد يومين من اعلان زعيم جبهة النصرة أبومحمد الجولاني، مبايعة الجبهة لزعيم القاعدة ايمن الظواهري، متنصلا في الوقت نفسه من اعلان أبوبكر البغدادي زعيم الفرع العراقي للتنظيم، جمع «دولة العراق الاسلامية» وجبهة النصرة تحت راية «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

وفي حين لم يصدر تعليق عن الجبهة السورية الاسلامية التي تعد كتائب احرار الشام مكونها الرئيسي، الا ان «الأب الروحي» للجبهة أبوبصير الطرطوسي، اعتبر ان اي ارتباط مع القاعدة ينعكس بالضرر على الاحتجاجات المطالبة برحيل نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال «الثوابت الاسلامية نحافظ عليها، قيام دولة اسلامية في سبيل الله، قائدنا محمد ﷺ، الشريعة (...) لكن المسميات لمجموعات او جماعات تثير العالم على الشام او اهل الشام، اجتنبوها»، وذلك في حديث الى قناة «الحوار» التي تتخذ من لندن مقرا لها.

وأضاف «لا داعي لأن تقول انا انتمي لهذا الاسم وأقاتل تحت هذا الاسم، انت لست ملزما به لا شرعا ولا عقلا ولا سياسة، وتعلم انه سيجلب عليك وعلى أهل الشام ضررا، وسيساعد هذا الطاغية من حيث لا تدري، في اشارة الى الرئيس السوري. ووجه الطرطوسي في حديثه انتقادات لاذعة الى اسلوب العمليات الانتحارية التي تشكل احدى الوسائل التي تستخدمها النصرة في عملياتها التي استهدفت غالبيتها مقارا أمنية وعسكرية. وبحسب ارون لوند، الخبير في النزاع السوري المستمر منذ عامين، تشكل مبايعة جبهة النصرة لطرف غير سوري، موضع الانتقاد الرئيسي الذي تواجهه بها المجموعات المعارضة الأخرى. ويقول لوكالة فرانس برس «هذه نقطة أساسية لأنه اذا امكن للنواة الصلبة في النصرة ان تكون مسرورة بمبايعة الظواهري، فإن هذا الأمر سيصعب عليها استقطاب متعاطفين جدد ».

ويضيف «ربما يشكل هذا الامر فرصة للمجموعات الأخرى للكف عن الدفاع عن سمعة النصرة». وبقيت التباينات بين المجموعات المعارضة المقاتلة والجبهة التي لم تكن معروفة قبل بدء النزاع السوري، مستترة نظرا الى قوة الدفع التي مثلتها «النصرة» في الهجمات الميدانية. لكن ذلك لم يحل دون حصول مناوشات بين الجبهة ومقاتلين معارضين من كتائب اخرى، لاسيما في منطقة تل ابيض في محافظة الرقة (شمال)، حيث دارت مناوشات بين عناصر الجبهة وافراد من كتائب الفاروق، وهي ايضا اسلامية التوجه.

ويقول الخبير الفرنسي في الشؤون الاسلامية توما بييريه انه «بالنسبة الى الاسلاميين السوريين، تعكس تصريحات الظواهري والبغدادي رغبة في ان تتحول جبهة النصرة من مجموعة مقاتلة ضمن مجموعات اخرى، الى (قائد سياسي) للتمرد، وهذا طبعا امر غير مقبول بالنسبة اليهم (الاسلاميون الآخرون)». ويضيف «للمرة الأولى لدى الاسلاميين لوم ملموس ضد القاعدة في سورية، وهذا يمكن اختصاره بالآتي (من انتم لتعلنوا دولة اسلامية طالما ان الأسد لم يسقط بعد، وعلى وجه التحديد من انتم لتنصبوا أنفسكم قادة؟)».

النظام السوري يرتكب مجزرتين في الحسكة والقابون وينجح في فك الحصار عن معسكري الضيف والحامدية

عواصم ـ وكالات: أكدت شبكة «شام» ولجان التنسيق والمرصد السوري لحقوق الإنسان وقوع عدة مجازر في سورية أولها في قرية تل حداد الكردية في ريف الحسكة راح ضحيتها نحو 17 شخصا وأخرى في قصف لحي القابون بدمشق راح ضحيتها 10 أطفال على الأقل.

وأفاد المرصد في بريد الكتروني عن «استشهاد 16 شخصا اثر القصف من طائرة حربية استهدف قرية تل حداد التي تقطنها غالبية كردية والواقعة جنوب مدينة القحطانية»، مشيرا الى ان من بين الضحايا «3 اطفال على الأقل وسيدتان».

وبث ناشطون معارضون اشرطة مصورة على موقع «يوتيوب»، يظهر فيها عدد من النسوة وهن خارجات من منزل استهدفه القصف، ومازال الغبار يحيط به.

وبدت على مدخل المنزل جثة لطفلة مضرجة بدمائها، بينما وقفت بالقرب منها طفلة اخرى مصابة بدت عليها علامات الذهول.

وقال اعضاء لجان تنسيقيات الكرد في الحسكة ان القرية لم يكن فيها أي نشاط يذكر للمعارضة ولم تكن تشارك كثيرا في الحراك الثوري. واعتبروا ان القصف على القرية ذات الغالبية الكردية هو عقاب من النظام للأكراد بعد انخراطهم بشكل أكبر في القتال الى جانب الجيش السوري الحر.

بموازاة ذلك أعلنت لجان التنسيق المحلية مقتل 10 اطفال وعشرات الجرحى نتيجة قصف الطيران الحربي لقوات النظام على تجمع للمدنيين في حي القابون الدمشقي.

وإلى جانب القابون، قصف الطيران الحربي أحياء جوبر والحجر الأسود ودكت المدفعية الثقيلة أحياء دمشق الجنوبية التي شهدت اشتباكات في حي مخيم اليرموك بين الجيش الحر وقوات النظام. وتعرضت مدينة زملكا وبلدات السبينة ومخيم الحسينية وبساتين يلدا في ريف دمشق لغارات جوية عنيفة، بينما تعرضت مدن داريا والنشابية وببيلا وحزرما وغزال والذيابية وزملكا ومعضمية الشام وحوش عرب وحرستا بريف العاصمة لقصف مدفعي وبراجمات الصواريخ تخللته اشتباكات عنيفة في مدينة داريا.

من جهة أخرى، أعلنت الجبهة الإسلامية السورية قيام لواء «حركة أحرار الشام الإسلامية» بنسف حاجز مساكن الضباط في «زاكية» التابع للفرقة السابعة بسيارة مفخخة مسيرة بالتحكم.

من جهة أخرى، واصل النظام قصفه العنيف لأحياء الخالدية والقصور بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة من القلعة الأثرية. حيث وقعت عدة انفجارات هزت باقي أحياء حمص المحاصرة. وكذلك كان حال مدن وبلدات الدار الكبيرة وتلبيسة والرستن والحولة في الريف الشمالي. وفي الريف الجنوبي اعلن الجيش الحر قتل وإصابة العشرات من مقاتلي حزب الله وجيش النظام في كمين منطقة ريف القصير. وانه تمكن من استعادة السيطرة على حاجز التل في قرية «النبي مندو» بعد اشتباكات مع الشبيحة الموالية وقوات للنظام.

صورة بثتها شبكة شام الاخبارية لاثنين من الاطفال الذين قتلوا في الغارة على حي القابون امس

وفي معركة الريف الجنوبي لحمص ايضا أعلن الجيش الحر بحسب قناة العربية أنه سيبدأ باستهداف مواقع لحزب الله اللبناني في الداخل وفي المواقع التي احتلها مقاتلو الحزب في ريف القصير وجوسية.

إلى ذلك، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان ان القوات النظامية استطاعت «فك الحصار عن معسكري وادي الضيف والحامدية، اثر التفاف جنود القوات النظامية في بلدة صهيان على مقاتلي الكتائب المقاتلة في بلدة بابولين» بريف ادلب امس. وأدت الاشتباكات في هذه البلدة القريبة من طريق دمشق حلب الدولي، والواقعة الى الشرق من بلدة حيش، الى سقوط 21 مقاتلا معارضا على الأقل، بحسب المرصد. واوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان القوات النظامية «باتت تسيطر على هضبتين على جانبي الطريق الدولي» في بابولين وحيش، ما اتاح لها «ارسال إمدادات للمعسكرين» الواقعين الى الشمال من البلدتين المذكورتين. وأفاد المرصد بأن شاحنتين عسكريتين «تحملان مواد غذائية وجنودا نظاميين، شوهدتا تتجهان من صهيان (جنوب حيش) الى معر حطاط (شمال)، وذلك للمرة الأولى منذ شهرين».

وأوضح عبدالرحمن ان «وادي الضيف هو اكبر معسكر في محيط معرة النعمان، ومعسكر الحامدية هو قرية حولها النظام الى تجمع كبير لقواته ونصب حواجز عدة في محيطها». من ناحية أخرى، اصيب 18 شخصا بجروح بينهم 3 صحافيين في التلفزيون الرسمي السوري، في هجوم استهدف مركزا امنيا في مدينة حلب في شمال البلاد، بحسب ما افاد التلفزيون الرسمي أمس. وافاد التلفزيون عن اصابة مراسل الأخبار في حلب شادي حلوة والمصورين يحيى موصللي واحمد سليمان.

واوضح ان الهجوم كان محاولة هجوم بسيارة مفخخة على احد المراكز الأمنية بحلب «واعلن التلفزيون قتل جميع من وصفهم بالارهابيين واصابة 18 بينهم فريق الأخبار».

من جهته، اشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في بيروت، الى ان الهجوم «وقع على حاجز عسكري بالقرب من نادي الضباط في حي الفرقان» في غرب حلب، كبرى مدن الشمال السوري، والتي تشهد منذ 9 اشهر معارك بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة.

وفي باقي حلب، قصف الطيران الحربي حي الشيخ سعيد ووقعت اشتباكات عنيفة في حي الشيخ مقصود بين الجيش الحر وقوات النظام.

أما في محافظة درعا فقد وقعت اشتباكات في درعا البلد بين الجيش الحر وقوات النظام الذي قصف طيرانه الحربي بلدة خربة غزالة وقصفت بالمدفعية الثقيلة على بلدة تسيل واشتباكات عنيفة في محيط بلدة خربة غزالة.

الائتلاف الوطني يعتزم إرسال 20 ألف سوري لأداء فريضة الحج هذا العام

مكة المكرمة ـ أ.ش.أ: أعلن رئيس لجنة الحج العليا بالائتلاف الوطني السوري المعارض د.محمد أبو الخير شكري أن نحو 20 ألف سوري سيؤدون فريضة الحج هذا العام، من خلال الحصول على التأشيرة اللازمة من السفارات السعودية في تركيا والاردن ومصر ولبنان.

جاء ذلك خلال لقاء عقده وفد لجنة الحج العليا بالائتلاف الوطني السوري برئاسة د.محمد أبو الخير شكري في مكة المكرمة مع رئيس المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية المطوف فيصل بن محمد نوح.

وتم خلال اللقاء بحث ومناقشة الترتيبات اللازمة لخدمة الحجاج السوريين، مثل عمليات النقل والإسكان بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، ومناقشة أمور الرعاية الصحية والإعاشة والتغذية، وأمور الطوافة المختلفة.

وبين رئيس لجنة الحج العليا بالائتلاف الوطني السوري، في تصريح له أمس، أن حجاج الجمهورية العربية السورية هذا العام 1434هـ يمثلهم الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، بقيادة د.معاذ الخطيب، مشيراً إلى وجود منافذ سيتم إصدار التأشيرات اللازمة والنظامية من تلك المنافذ عبر سفارات المملكة العربية السعودية في الدول التي يعيشون فيها.

وأوضح د. شكري أن العدد المتوقع من حجاج الجمهورية العربية السورية الذين سيقدمون من تلك الدول ما بين (15) إلى (20) ألفا، لافتا الى أن الأوضاع الراهنة تؤثر سلبيا على هذا العدد والذي يتمنى أن يأتي كاملا، مبينا أنه سيتم تسجيل الراغبين في تأدية فريضة الحج لهذا العام اعتبارا من غرة شهر رجب المقبل، على أن يتم تزويد السلطات والجهات المعنية بالمملكة بتلك الأعداد بعد تسجيلها.

ونوه بمشروعات التوسعة والتطوير في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة وبالخدمات الراقية والمميزة التي تقدمها المملكة لحجاج بيت الله الحرام من لحظة وصولهم وحتى مغادرتهم بعد أن يؤدوا مناسكهم بيسر وسهولة.

فيسك: جيش الأسد يسحب البساط من تحت المخابرات ويدير الحرب في البلاد

لندن ـ وكالات: أفاد تقرير إخباري أورده الكاتب البريطاني المقرب من النظام السوري روبرت فيسك، بأن الجيش الحكومي السوري بدأ في اتخاذ خطوات للسيطرة على القرار في الحرب التي يشنها والتي كانت المخابرات السورية تديرها بشكل كامل.

وقال في مقالة له بصحيفة «اندبندنت» إن قوات الأمن العسكرية، بدأت للمرة الأولى التعامل بصورة مباشرة مع المدنيين، وإعطاء أوامر حتى لرؤساء أجهزة المخابرات. وأضاف جيش بشار الأسد هو الذي يدير العملية الأمنية في المعركة، وذلك بعد أن كانت المخابرات هي التي تعطي التعليمات للجيش، متابعا أن القادة الميدانيين للجيش هم من يتخذون القرارات في البلاد.

وتابع أنه في حالات كثيرة تم اعتقال عناصر أمن تابعة للمخابرات تعامل المواطنين بوحشية، وتم تقديمهم لمحاكمات عسكرية في صورة لا تكاد تصدق، بحسب وصف الكاتب.

وذكر أن لواءات الجيش وعقداءه لم يعودوا يرغبون في أن يظلوا بعد الآن «ألعوبة في أيدي سفاحي النظام».

بيد أن الكاتب أشار إلى أن الجيش هو آلة لا ترحم وأن القائد العام للقوات المسلحة لايزال بشار الأسد، كما أن ولاء الجيش له لايزال ثابتا لم يتزعزع، وفقا لفيسك.

واستبعد الكاتب فكرة تخلي الأسد بصورة كلية عن أجهزة الأمن، التي كانت الأداة الرئيسية له على مدار عامين، قائلا إن الدولة العسكرية تحتاج دائما لحراسة من الشرطة السرية.

وقال إن أعداء الأسد لن يقبلوا أبدا باستحواذ الجيش ـ سواء بقيادة الأسد أو من غير قيادته ـ كحل وسط للتوصل لهدنة في البلاد، مضيفا أن الجيش يظل بالنسبة لمعارضي النظام السوري أخطر من الأسد نفسه، نظرا لأن أجهزة المخابرات ربما تجيء وتذهب، إلا أن الجيش يظل كما هو، وفقا للصحيفة.

وأوضح الكاتب أن هناك روايات في العاصمة السورية مفادها أن قيادة الجيش تنأى بنفسها عن «شبيحة» المخابرات الجوية والفرقة الرابعة سيئة السمعة بقيادة ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري.

وقال إن أهم مؤسسة يجب مراقبتها في سورية على مدار الأسابيع والأشهر المقبلة هي مؤسسة الجيش السوري، وليس نظام الأسد أو جبهة النصرة الإسلامية المعارضة أو «الجيش السوري الحر» نفسه.

تحقيق

شباب الطائفة العلوية «حطب» حرب النظام ضد معارضيه

دمشق ـ د.ب.أ: لا يتردد شبان من الطائفة العلوية في سورية عن تلبية دعوة الاحتياط في جيش النظام السوري أو الالتحاق بميليشيات «الشبيحة» التي شرعنها النظام وأصبح يطلق عليها «قوات الدفاع الوطني» وهي التسمية التي اطلقها النظام ، رغم أن الكثير منهم قد لا يعودون إلى منازلهم وذويهم أحياء ، وإذا عادوا فعودتهم تكون غالبا ضمن «تابوت» ملفوف بالعلم الذي بات يمثل الموالاة والنظام بعد أن اختارت المعارضة وجمهورها علم سورية خلال فترة الاستقلال عن فرنسا.

ولم يتردد سليمان الحسن وهو المولود في العاصمة دمشق منذ اكثر من عقدين ونصف ويسكن في إحدى الضواحي المعروفة بتجمع الطائفة العلوية فيها بقبول الدعوة للاحتياط تلبية «للدفاع عن الوطن ضد الإرهابيين المرتزقة ».

ويجيب عند الطلب منه التحايل على الدعوة وعدم تلبيتها كي يسلم بالقول «إذا لم اذهب أنا وغيري، أذن من سيذهب ،نحن معنيون بما يجري ، هذه المعركة معركتنا».

وبعد أيام يلتحق سليمان المنحدر من مدينة مصياف ذات الغالبية العلوية والتي تقع في ريف حماة وسط البلاد بإحدى النقاط العسكرية في دمشق والتي سترسله بعد تجهيزه إلى نقطة أخرى قد تكون على إحدى الجبهات المشتعلة للمشاركة في القتال ولا يستطيع أن يخفي خوفا يبدو على وجهه من مستقبل مجهول ينتظره قد لا يكون طويلا لكنه يحاول بين الجملة والأخرى أن يكرر وعوده بأنه سيبذل جهده كي يكون على قدر المسؤولية وألا يتجاوز القانون.

ويعتبر أفراد الطائفة العلوية، الذين يشكلون نحو 10٪ من الشعب السوري، العامود الفقري لقوات الرئيس السوري بشار الأسد، الذي ينتمي للطائفة ذاتها . ومع تزايد الانشقاقات في صفوف الجيش ورفض المدعوين للاحتياط منهم الالتحاق ازداد نفوذ العلويين فيه بشكل أكبر إضافة إلى سيطرتهم على الأجهزة الأمنية في ظل وضع بات واضحا فيه أن أفراد الأكثرية السنية في غالبهم لا يؤيدون نظام الأسد الذي اعلن «الخيار العسكري والأمني» على الشعب الذي خرج مطالبا بكسر احتكار السلطة منذ أكثر من 50 عاما.

ويروي أحمد عارف، وهو سني من دمشق، مشاهداته عن زيارة قام بها بعد نحو سنة من بدء الأحداث في سورية إلى منطقة طرطوس الساحلية لتقديم العزاء في صديق له من الطائفة العلوية قتل ضمن اشتباكات قرب رأس البسيط.

وقال عارف إنه اندهش لدى دخوله منزل أهل صديقه حيث وجد صورة للأخير في صدر المنزل بعرض متر وطول مترين يظهر فيها على متن عربة مصفحة وأمامه رشاش آلي متوسط حيث تبين أنه انضم لـ «الشبيحة»، وقتل في كمين لمقاتلين معارضين في منطقة قريبة من الحدود التركية.

ويقول عارف إنه حاول معرفة معلومات أكثر من صديق آخر له هناك انضم أيضا إلى «قوات الدفاع الوطني»، والذي أخبره بأن «شبان الطائفة العلوية هم حطب هذه الحرب المستعرة »، لكن صديقه برر موافقته على ذلك بقوله «لا يستطيع أحد منا الخروج عن الموقف الاجتماعي والجماعي للطائفة وإلا سيعرض نفسه وعائلته للقتل ». وسمح النظام بتعاظم دور الجماعات الموالية لقواته مثل «الشبيحة» و«اللجان الشعبية » في القتال إلى جانب النظام في معظم المناطق السورية وقسما كبيرا منهم يتلقون مرتبات من الأجهزة الأمنية أو رجال أعمال من الموالين للنظام أبرزهم ابن خال الأسد رامي مخلوف الذي تتحدث أوساط اجتماعية انه يمول اكثر من 15 ألف شخص يصطفون إلى جانب الأسد ونظامه فضلا عن أبناء المسؤولين.

واتهمت لجنة تحقيق أممية مشكلة بقرار من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مؤخرا بشار الأسد ونظامه بالمشاركة في ارتكاب «جرائم ومجازر، اتخذت منحى طائفيا».

ويؤكد بشير الاحمد، وهو جندي سني في مقتبل العمر ما يزال في صفوف الجيش النظامي، حيث تتواجد فرقته العسكرية التي يخدم بها في منطقة ذات غالبية علوية في ريف حمص، أنه يجري تشييع « جثمان » واحد على الأقل يوميا في القرى المحيطة بفرقته. وتقول براءة ديوب وهي سيدة علوية تسكن في منطقة مساكن برزة بدمشق إنه «لا يوجد عائلة من الطائفة العلوية، لم تفقد فردا منها أو قريبا لها» في مواجهة النظام لمعارضيه والذي دخل عامه الثالث على التوالي لكن ديوب، وهي ابنة ضابط متقاعد، ترفض فكرة أن «أفراد الطائفة تدافع عن نظام الأسد»، معتبرة أن الطائفة انجرت إلى «المواجهة رغما عنها» جراء التجييش الطائفي والوعيد والتهديد وهي الآن «تدافع عن نفسها» مع وجود تجاوزات في بعض الأحيان.

وتقول إن «بعضا من خيرة شباب الطائفة العلوية قتلوا أو اختطفوا أو اختفوا في ظروف لم تتكشف بكاملها بعد، لا يوجد بيت في الساحل السوري ذي التواجد العلوي الواضح إلا وفقد شابا وذلك فقط بسبب انتمائهم الطائفي» وفق تعبيرها.

لكن الناشطة السورية السنية هدى المهايني ترفض اعتبار أن «ما يجري استهداف من سنة سورية للعلويين»، وقالت «إنها ثورة من اجل الكرامة والحرية والديموقراطية وتداول السلطة لماذا لم نقل نحن السنة وخلال نحو نصف قرن من حكم آل الأسد والطائفة العلوية للبلاد أنها تستهدفنا وتريد تدميرنا وقتلنا».

وتابعت «ثورتنا فيها من كل أطياف المجتمع السوري ولكنها ذات أكثرية سنية نعم والسبب هو أن السنة أكثرية في سورية فهل هذا ذنب أو تهمة ولا ننكر أن النظام لديه موالون من مختلف الطوائف السورية هذه طبيعة الأشياء هنا، لكن صناع القرار في النظام ومفاصله الرئيسية في الجيش والأمن من الطائفة العلوية لا احد يستطيع نكران ذلك، انه واقعنا السوري المعاش يوميا وبحجة الحفاظ على الأقليات تباد الأكثرية السنية فهل هذا منطق مقبول؟ نحن لا ندعو للانتقام إطلاقا لكن نحن بشر».

أما همام حداد الناشط في «لجان التنسيق المحلية» وهو كما عرف عن نفسه بأنه «علوي بحكم المولد» يرى أن «البيئة الاجتماعية في المناطق العلوية تعد معادية وتنظر للرافض من العلويين تلبية دعوة الاحتياط في الجيش النظامي بأنه جبان وخائن لها»، وتابع بالقول «هذا لا يعني أنه لا توجد رغبة لدى الكثير من الشباب العلويين بالانضمام للقوات المدافعة عن النظام والاستثناءات التي ترفض الالتحاق لا تجد أي مفر».

ومضى حداد قائلا «بعض الشباب العلويين مغلوبون على أمرهم ويعرفون حقيقة أن هذه الحرب هي ضد الشعب المطالب بالحرية والكرامة وأن هناك جرائم ترتكب في حق سوريين أبرياء وتحمل وزرها الطائفة لكنهم يكررون بأن ما بيدهم حيلة لتغيير ذلك».

ولفت إلى أن «البعض الآخر رأى أنه لا مفر من الالتحاق لذلك فضل الانضمام إلى الميلشيات المسلحة التي تعرف بتلك المناطق (بجنود رامي) نسبة لرامي مخلوف ابن خال الرئيس بشار الأسد، وذلك طبعا لوجود تعويض مادي إضافة إلى البقاء في منطقته».

لكن حداد شدد بأنه رغم ذلك «فالحالة العامة أن الكثير طلب التطوع بالجيش لاقتناعه بأنه يخوض حربا دفاعا عن طائفته أو عن وطنه دون نسيان مقدار التحريض الذي ضخه النظام في عقول أبناء الطائفة».